

وقدره **عليه** اي قاموا بما عاهدوا الله عليه
 ووفوا به **ثم من قضى نجبه** اي نذره بان قاتل
 حتر استشهد كمنه ومصعب بن عمير وانس
 ابن النضر والنجب الصدر استغير الموت
 لانه كئذرا لم يدر في رفة كل حيوان وقيل
 النجب الموت ايض قال قتادة قضى نجبه
 يعني اجله وقيل قضى نجبه اي بذل جهده
 في الوفا بالعهد من قول العرب نجب فلان
 في سيره يومه وليلتد اي اجتهد وقيل قضى
 نجبه قتل يوم بدر او يوم احد وروى ان
 انس قال غاب عمير انس بن النضر عن قتال
 بدر فقال يا رسول الله غبت عن اول قتال
 قاتلت المشركين بلين الشهد في الله قتال
 المشركين ليربي الله ما اصنع فلما كان يوم احد
 وانكشف المشركون المسلمون قال اللهم اني
 اعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعني اصحابه وبراء
 اليك مما صنع هؤلاء المشركين ثم تقدم فاستقبله
 سعد بن معاذ فقال يا ابا عمر والي ابن فقال

فصد اليه يقظ الله تعالى وقيل انما رده عليه
 لانه وقف على بعضهما واستشكك بعضهم الاول
 بقوله حتى يكون الله ورسوله احب اليه مما
 سواهما فقد جمع بينهما في ضمير واحد وجيب
 بانه صل الله عليه وسلم اعرف بقدر الله منا
 فلمس لنا ان نقول كما يقول وقد يقال اذا
 كان رسول الله صل الله عليه وسلم يقول
 ذلك فالله جل وعلا اولي وح والقائل
 بانه انما رده عليه لانه وقف على بعضهما
 اولي ولما كان هذا قول لا يمكن ان يكون لسانيا
 فقط كقول المنافقين اكره لظن المنافقين
 ذلك بقوله تعالى يشاهد الامم **وما زادهم**
اي ما رواه من امرهم او الرعب **الايمان**
بالله ورسوله وتسليما بجمع جوارحهم في جميع
 القضا والقدر ثم وصف الله تعالى بعض
 المؤمنين بقوله تعالى **من المؤمنين** اي
 المذكورين سابقا وغيرهم **رجال** اي في غاية
 العظمة عند نام وصفهم بقوله تعالى **صدقوا**
ما عاهدوا الله الخيط علما وقدره